دراسة لبعض المشكلات السلوكية
لدى أبناء دور التربية الاجتماعية
من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيها

إعـــــداد

د/ نايف بن محمد الحربي

أستاذ الصحـة النفسية المشارك – قسم علم النفس التربوي

كلية التربية – جامعة طيبـة المدينة المنورة

دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيها

د/ نايف بن محمد الحربى*

المقدمة:

سلبا في الفرد نفسه وفى الآخر، كما ينعكس ذلك سلباً على حاضر المجتمع ومستقبله، من خلال ما تفرزه من آثار متشعبة ومترابطة في كل من الفرد والمجتمع؛ إذ تنعكس سلبياتها في نواحٍ عديدة مثل: النواحي النفسية، والاجتماعية، والتربوية، والدينية، والاقتصادية؛ وعليه فهي معوق قوي لنمو أي مجتمع من المجتمعات، ومن هذا المنطلق كان من الضروري توجه المفكرين والكتاب وعلماء الدين والتربية والاجتماع؛ بل والفلاسفة وعلماء الاقتصاد؛ لتناول تلك الظاهرة القديمة المعاصرة؛ لتعرف أهم أسبابها، التي قد تتغير بتغير مستحدثات العصر المادية والبشرية والأيديولوجية، ثم التفكير في طرح طرق واستراتيجيات؛ لكيفية التعامل معها على المستوى الوقائي والعلاجي.

ولقد تناول معظم الباحثين ومنهم دراسة موسي وزملاؤه (Musisi, et al 2003 P 20) ودراسة نيلسون وزملاؤه (Nielsen, et al 2004 P 18) ودراسة مونبي وزملاؤه (Mnubi-Mchombu et al 2011 P 5) انعكاسات حرمان الطفل من رعاية أحد والديه أو كليهما على بنيته النفسية والاجتماعية؛ حيث وجدوا أن انفصال الطفل عن الأم من العوامل الأساسية التي تؤثر على كيانه النفسي والاجتماعي، وتحرمه من العطف والحنان والمحبة، كما أن غياب الأم عن الطفل يمثل فقدان الأمن والسند له، وهذا ما يشعره بالحيرة والقلق والارتباك والشقاء؛ حيث إن الطفل تربطه علاقة قوية وثيقة الصلة بأمه، وأي انقطاع لهذه العلاقة أو الصلة يعرضه لانعكاسات سلبية.

كما أن انحراف الأحداث عن الطريق القويم لا يمثل مشكلة محددة بعينها، وإنما يمثل ظاهرة تنطوي على عدة مشاكل مختلفة الأسباب ومتنوعة النتائج؛ فهي

* **د/ نايف بن محمد الحربي:** أستاذ الصحة النفسية المشارك – قسم علم النفس التربوي – كلية التربية – جامعة طيبة المدينة المنورة.

تشتمل على: السرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، والانحراف الجنسي، وتعاطي المخدرات والاتجار فيها، والغش والتزييف، وحمل السلاح، والتشرد والتمرد على كل ما يمثل سلطة عليا؛ سواء في الأسرة أو المدرسة أو أي مؤسسة بالمجتمع أو المجتمع ذاته؛ فالمنحرفين مصدراً للفزع في أي مجتمع، فهم خطر دائم على أنفسهم وعلى حياة الآخرين، بل وعلى أمن المجتمع بأسره. وهم أيضاً عنصر خوف واضطراب لما يصدر عنهم من سلوكيات منحرفة في أي وقت دون توقع أو إدراك.

وتشير بعض الدراسات؛ منها دراسة رحمان وزملاؤه (Rahman, et al 2012 P 34) ودراسة هاندا وزملاؤه (Handa, et al 2012 P 21) إلى أن الأطفال الذين انفصلوا عن آبائهم ساءت حالتهم النفسية، وفقدوا السيطرة على أنفسهم، فمنهم من يعاني من حالات الانطواء والاكتئاب النفسي والانسحاب الاجتماعي والسلبية، بالإضافة إلى بعض أنواع السلوك العدواني مع صعوبات في التفاعل الاجتماعي.

وبالتالي يتضح أن المشكلات السلوكية لدى الأطفال الأيتام، المحرومين من بيئتهم الأسرية والمودعين في دور التربية الاجتماعية؛ ظاهرة تستحق الدراسة في مجتمعنا؛ فهي إفراز لما تعانيه هذه الفئة من الحرمان الأسري. وإذا كانت المجتمعات تولي جل اهتمامها لرعاية أبنائها سواء كانوا موهوبين أو من الأشخاص ذوي الإعاقة، أو من يعانون من البطالة وغيرهم، ومن باب الأولى الاهتمام بتلك الفئة، وتدارك الأسباب المؤدية إلى تلك المشكلات السلوكية التي تهدد المجتمع بأسره؛ وذلك من أجل رعاية ووقاية الأبناء، وإدماجهم بالمجتمع؛ ليشاركوا في بنائه وتنميته، لأن الاهتمام بهم يعود بالنفع على المجتمع في سبيل تنميته وتقدمه.

مشكلة الدراسة:

يُعد الأطفال الأيتام ضحايا لظروف لا ذنب لهم فيها، بسبب فقدانهم لأحد والديهم أو كليهما؛ حيث يعيشون حياة تختلف عن أقرانهم وخاصة في وقتنا الحاضر الذي يتصف بتزايد الاحتياجات والتحديات، فتتضاعف حاجاتهم إلى الحب والحنان والمواساة والعطف والثقة بالنفس وتوكيد الذات، وتزداد مشكلاتهم

مقارنة بالأطفال العاديين، فيتعرضون لصعوبات واضطرابات سلوكية ووجدانية في حياتهم.

وقد اهتمت العديد من الدراسات ومنها دراسة (سخيطة، ٢٠٠٧) بتعرف المشكلات النفسية والسلوكية التي يعانيها الأطفال من فاقدي الرعاية الوالدية، والمودعين في مؤسسات الإيواء وسبل الوقاية من انحرافهم. ومن نتائج الدراسة أن النسبة الأكبر من الأطفال فاقدي الرعاية الوالدية يعانون من الاضطرابات السلوكية تليها الاضطرابات الانفعالية ثم الاضطرابات الجنسية.

وقد بينت بعض الدراسات وجود علاقة طردية بين وجود الأطفال في دور الإيواء واضطراب الصحة النفسية لديهم، حيث إن ٨٦% من المؤسسات لا تلبي حاجات الأطفال النفسية على اختلافها؛ الأمر الذي ساعد على ظهور العديد من المشكلات السلوكية لديهم (زيتون وآخرون ، ٢٠٠٥ص ٥٩–٦٠).

كما يلاحَظ أن العديد من الأطفال الذين يعيشون في أسر بديلة لديهم مشاكلهم المتعددة في علاقاتهم؛ لذا يتوجب على المربين الاهتمام بالكشف وتعرف أغلب الصعوبات العامة التي تدل على قصور الذات وعجزها عند الطفل، حتى يمكن تكوين صورة عن مشاعر الطفل، وقد لاحظ كل من (Kataeva, 2013 P 21) و(Reddy, 2010 P 18) أن الأطفال الذين تم وضعهم في رعاية أسر بديلة لمدة طويلة دائماً ما ينتابهم الشعور العام بعدم الأهمية، وأيضًا الشعور بعدم الاهتمام واللامبالاة.

وتعد رعاية الأطفال، خاصة الذين حرموا – لأي سبب من الأسباب – من رعاية أبويهم من المجالات الإنسانية البالغة الأهمية، وذلك لأن هؤلاء الأطفال لا يستطيعون بمفردهم وفي ظل غياب أبويهم أو من يرعاهم رعاية أسرية طبيعية من إشباع احتياجاتهم؛ مما يجعلهم يتعرضون للحرمان، ويكونون في الوقت نفسه عرضة للانحراف؛ مما يؤدي إلى ضياعهم ويشكلون خطراً على مجتمعهم. وفي المقابل فإن الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية ويفتقدون العيش في كنف الأبوين وتحت إشرافهما –دون ذنب هم اقترفوه –ليس مبرراً لحرمانهم من الرعاية من طرف مؤسسات أخرى، بل ينبغي أن يكون ذلك دافعاً قوياً لمؤسسات المجتمع لتقديم الرعاية الأفضل مثل هذه الفئة من الأطفال. (الرشيد والضحيان، ٢٠٠٨).

ومن هنا جاءت الدراسة الحالية كمحاولة تحليلية لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية، من خلال كشف الأسباب وأساليب

المواجهة، وذلك حتى تضاف للتراكم العلمي والمعرفي، للتمكن من الوصول إلى مقترحات وحلول عملية حول الأساليب المناسبة للحد من المشكلات السلوكية في دور التربية للبنين.

أهداف الدراسة:

١. تعرف أهم المشكلات السلوكية في دور التربية الاجتماعية للبنين.
٢. تعرف أهم أسباب المشكلات السلوكية المرتبطة بدور التربية الاجتماعية، والمرتبطة بالمجتمع والإعلام والمرتبطة باليتيم نفسه في دور التربية الاجتماعية للبنين.
٣. تقديم الوسائل المناسبة للوقاية والعلاج للمشكلات السلوكية في دور التربية الاجتماعية للبنين.

تساؤلات الدراسة:

تهتم الدراسة الحالية بالإجابة عن التساؤل الرئيس التالي:

ما أهم أسباب وأساليب مواجهة المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين العاملين فيها؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيس بعض التساؤلات الفرعية، كما يلي:

١. ما المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً في دور التربية الاجتماعية للبنين من وجهة نظر الأخصائيين والمشرفين؟
٢. ما الأسباب المرتبطة بدور التربية الاجتماعية والتي تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً في دور التربية الاجتماعية للبنين؟
٣. ما الأسباب المرتبطة بالمجتمع والإعلام والتي تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً في دور التربية الاجتماعية للبنين؟
٤. ما الأسباب المرتبطة باليتيم نفسه والتي تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً في دور التربية الاجتماعية للبنين؟
٥. ما الوسائل المناسبة للوقاية والعلاج للمشكلات السلوكية في دور التربية الاجتماعية للبنين التي توصي بها الدراسة الحالية من وجهة نظر الباحث؟

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية الأسرة التي تعتبر عماد المجتمع، ومحركه الأساسي، وحتى يبقى المجتمع في تقدم مستمر، يجب

المحافظة على الأسرة المكونة له، إذا حدث وإن أصيبت بعارض يهدد كيانها واستقرارها؛ وخاصة فقدان الوالدين. حيث تبرز المشكلات لدى الأبناء في غيابهما، وتحاول هذه الدراسة التعرف على تلك المشكلات السلوكية التي يمكن أن تحدث في مثل هذه الظروف.

كما تأتي أهمية هذه الدراسة النظرية من كونها الدراسة الأولى التي تهتم وتناقش المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام في المملكة العربية السعودية حسب اطلاع الباحث. أيضًا تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المرحلة التي تدرسها إذ اتفق معظم العلماء على أن مرحلة المراهقة من أهم المراحل في حياة الإنسان؛ إذ في هذه المرحلة تتشكل شخصية الفرد.

الأهمية التطبيقية: تأتي هذه الدراسة لتلقي الضوء على شريحة مهمة وشبه منسية في المجتمع، ونادرًا ما كانت محورًا للدراسة رغم أهميتها. وستوضع نتائج هذه الدراسة أيضًا بين أيدي المسئولين في الجهات ذات العلاقة بالتخطيط ووضع البرامج؛ للاستفادة منها في رفع كفاءة هذه الدور ومحاولة تجاوز مواطن الضعف والسلبيات. كما أن الدراسة قد تفتح مجالًا لدراسات أخرى تتناول موضوع المشكلات السلوكية لدى عينات ذات خصائص وأعمار مختلفة أو تتناول متغيرات أخرى ذات صلة بمؤسسات الأيتام.

مصطلحات الدراسة:

المشكلات السلوكية Behavioral problems:

هي حالة انفعالية مؤلمة تنشأ عن الإحباط الموصول لدافع أو أكثر من الدوافع القوية لدى الفرد، وهي المواقف والمسائل الحرجة المحيرة التي تواجه الفرد؛ فتتطلب منه حلا وتقلل من حيويته وفاعليته وإنتاجه ومن درجة تكيفه مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه، كما تعرف المشكلة النفسية أيضا بأنها كل ما يعيق الفرد عن تقبل وتفهم ذاته، وقد تخل بتوازنه واتساقه النفسي وتقييمه لذاته (عبد المعطى،٢٠٠٣).

كما يراد بها عجز قدرات الأفراد على التعامل مع مواقف معينة دون مساعدة خارجية، نتيجة افتقاد العلاقات السوية بينهم وبين البيئة الأصلية، ووجودهم في بيئة غير صالحة تساعدهم على الاستمرار في ارتكاب السلوك غير السوي؛ مما يستلزم التدخل المهني لمساعدتهم على مواجهة هذه المشكلات (الطنباري، ٢٠٠٩).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: تلك المشكلات المتعلقة بالسلوك والتي تظهر لدى أبناء دور التربية الاجتماعية؛ ومنها الكذب والسرقة والعدوانية وتعاطي الممنوعات والمشكلات الجنسية والتدخين، ولتلك المشكلات انعكاسات اجتماعية سلبية تؤثر على الفرد والمجتمع.

وقد توصلت الدراسة الحالية إلى تناول ثلاث مشكلات رئيسية عند أبناء دور التربية الاجتماعية، هي الكذب، والعدوانية، والسرقة وهي مشكلات سلوكية.

مشكلة الكذب: وهو سلوك اجتماعي غير سوي يؤدي إلى العديد من المشكلات الاجتماعية؛ كعدم احترام الصدق والأمانة، ويرتبط الكذب بالسرقة والغش؛ حيث يندرج كل منها تحت مسمى عدم الأمانة، نظراً لأن الكذب عدم أمانه في القول، والسرقة عدم أمانة في حقوق المجتمع وأفراده، والغش تزييف للواقع من قول أو فعل (الشربيني ١٩٩٤. ص ١٩).

ويعرفه الباحث إجرائيا بأنه: مجموعة من الأسباب التي تقيسها أداة الدراسة والتي تؤدي إلى التنبؤ بوجود مشكلة سلوكية تعبر عن عدم الأمانة في القول والفعل.

مشكلة السرقة: وهي قيام الفرد بمحاولة الاستيلاء والأخذ الخفي لما يملكه الآخرون، أو أخذه خفية دون وجه حق، وتظهر هذه المشكلة في المدرسة عندما تتكرر محاولات تلميذ ما الاستيلاء على أشياء لا تخصه، ويكاد الأمر يصبح عادة تسيطر عليه؛ فتشكل تهديدا بالخطر على شخصيته وعلى المجتمع بشكل عام (عبد المعطى، ٢٠٠٩).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة من الأسباب التي تقيسها أداة الدراسة، والتي تؤدي إلى التنبؤ بوجود مشكلة سلوكية تعبر عن قيام الفرد بأخذ ما يملكه الآخرون بشكل خفي دون وجه حق.

مشكلة العدوانية: وهو سلوك يقصد به المعتدى إيذاء الآخرين وقد عرف العدوان من قبل العديد من علماء النفس وتطلق صفة العدوان على أشكال محددة من السلوك (كالضرب والصدم) أو على أشكال معينة من الحوادث الانفعالية أو كليهما معا أو على الظواهر المرافقة للحوادث الاجتماعية (كالغصب والكره) أو على مضامين دافعية (Ferguson, et al 2013 P 52).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة من الأسباب التي تقيسها أداة الدراسة، والتي تؤدي إلى التنبؤ بوجود مشكلة سلوكية تعبر عن أشكال من العنف الظاهر والباطن.

دور التربية الاجتماعية Social Care Houses:

هي مؤسسات تقوم بكل الجهود والبرامج والخدمات التي تتولاها مؤسسات حكومية أو أهلية؛ لمواجهة حاجات الأفراد المباشرة وغير المباشرة والنوعية، وهي جهود تقدم إلى أفراد تنقصهم حاجات بهدف الإعانة (Hall, et al 2016 P 15).

ويعرفها الباحث إجرائيا بأنها: مجموعة من المؤسسات التي تقوم بتقديم الخدمات التأهيلة والاجتماعية للأيتام أو مجهولي النسب، وتحل محل الأسرة وهي موجودة في خمسة مدن رئيسة تشكل عينة الدراسة وهي: المدينة المنورة، جدة، الدمام، أبها، الرياض.

الإطار النظري لمفاهيم الدراسة:

أولا: المشكلات السلوكية:

هي عبارة عن عجز قدرات الأفراد على التعامل مع مواقف معينة دون مساعدة خارجية؛ نتيجة افتقاد العلاقات السوية بينهم وبين البيئة الأصلية، ووجودهم في بيئة غير صالحة، تساعدهم على الاستمرار في ارتكاب السلوك غير السوي؛ مما يستلزم التدخل المهني لمساعدتهم على مواجهة هذه المشكلات (الطنباري، ٢٠٠٩).

كما يشير (جودة،٢٠١٤) إلى العوامل المسببة للمشكلات السلوكية والنفسية كما يلي:

١. **الشعور بالخوف:** الخوف حالة انفعالية داخلية طبيعية توجد لدى كل إنسان، غير أن الخوف قد يكون مرضياً عندما يكون بصورة لا تتناسب مع حقيقة الشيء في الواقع؛ أي ارتباطه بشيء غير مخيف ويدوم لفترة زمنية، والذي قد يتسبب بالتالي بعدم تكيف الطفل الذي ينعكس على سلوكه. ومن طرق إزالة الخوف لدى الأبناء منع الاستثارة للخوف؛ وذلك بالابتعاد عن مسببات الخوف، وتوضيح المخاوف الغريبة، وتقريبها من إدراكه وربطها بأمور سارة، وأخيراً تجنب استخدام العنف لحل المشكلات.

٢. **ضعف الثقة بالنفس:** والتي ترتبط بمسببات منها الشعور بالخوف، أو العاهات الجسمية، أو تلك الظروف الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية.
٣. **الجو الأسري:** يتكون من خلال علاقة الوالدين، ومدى الانسجام والتفاهم من عدمه، أو فقد الجو الأسري؛ من خلال انفصال الوالدين أو أحدهما أو ظروف فقد الأسرة، والتي توجد في نفوس الأبناء، والخوف وعدم الاستقرار، والانفعالات العصبية؛ مما يوثر بالتالي تأثيراً سيئاً في سلوكهم.
٤. **التوقعات غير الملائمة لمستوى النمو:** فكل مرحلة من مراحل نمو الأطفال لها خصائصها واحتياجاتها الخاصة، وإساءة الأطفال تعود إلى أن تصرفاتهم؛ لذا فإنه لابد من النظر بأن تكون توقعات الكبار متوافقة وقدرات الأطفال.
٥. **المشكلات الصحية:** صحة الطفل لها أكبر الأثر على سلوكه؛ حيث يفتقدون للتعبير بكفاءة عما يشعرون به خصوصاً من يعانون من الأمراض المزمنة التي تؤثر على مستويات نشاطهم وأدائهم الدراسي.
٦. **سوء التغذية:** يتأثر الطفل بالطعام الذي يأكله؛ فالطفل الذي يكون غذائه غير متوازن يظهر عليه العديد من المشكلات السلوكية.
٧. **النقص الحسي:** فضعيف السمع من الأطفال غير واثق بنفسه كذلك من لديه ضعف النظر...إلخ.

ثانيا: النظريات المفسرة للمشكلات السلوكية:

تبرز أهمية دراسة الاتجاهات النظرية المفسرة للمشكلات السلوكية بهدف فهم وتفسير وتقييم المشكلات السلوكية، وللتنبؤ بتلك المشكلات المتوقع حدوثها؛ وصولاً ليتم ضبطها والعمل وتعديلها في نهاية المطاف، فدراسة النظرية توصلنا إلى تصور واضح وإلمام شامل بالأسباب التي تكمن وراء المشكلات السلوكية، وطبيعة السلوك المشكل، وفيما يلي عرضاً لتلك النظريات:

الاتجاه التحليلي:

ويكمن جوهر نظرية التحليل النفسي التي أسسها فرويد في ثلاث مسلمات أساسية للطبيعة الإنسانية، كما أوردها (Valentina, et al 2013 P 14-15):

١. إن الخمس سنوات الأولى من حياة الفرد هي أهم سنوات حياته، وأشدها تأثيراً في سلوكه خلال سنوات عمره التالية في حالتي السواء وعدمه.

٢. إن الدفعات الغريزية الجنسية للفرد هي التي يتحدد في ضوئها سلوكه العام، وتعرف هذه الدفعات الغريزية الجنسية بأنه تعني حاجة كل فرد إلى إشباع مطالبه الجسدية.
٣. إن الجانب الأكبر من سلوك الفرد تحكمه محددات لا شعورية، وكان قد نما الاعتقاد لدى فرويد بأن السلوك الحالي للفرد إنما يتحدد بمجموعتين من العوامل هما: العلاقات بين المكونات الداخلية لبنائه النفسي، وأطلق فرويد على هذا المسلمة اسم (الحتمية النفسية)؛ فالإنسان – عند فرويد – لا يملك مصيره تماماً؛ حيث إن سلوكه تحكمه وتوجهه الحاجة إلى إشباع الدوافع الغريزية البيولوجية الأساسية، وأن السلوك لا يحدث صدفة أو اعتباطاً، وإنما يخضع لخبرات المرء الماضية.

الاتجاه السلوكي:

يعتبر هذا الاتجاه أن الاضطراب السلوكي (المشكلات السلوكية) سلوك متعلم، يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، ويعتبر هذا الاتجاه أن الإنسان ابن البيئة، بما تشمله من مثيرات واستجابات مختلفة، لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية والنفسية البيولوجية وغيرها، وتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءاً من كيانه النفسي، والفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة والشاذة، إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز والنمذجة وتشكيل وتسلسل السلوكيات غير المناسبة. كما يرى هذا الاتجاه بأن المحو أو العزل أو الإطفاء أو النمذجة الايجابية وغيرها، من أهم أساليب تعديل السلوك (Kinyua, 2013 P 27).

وفي الإطار نفسه يرى بايللو (Baylo) أن الفرد يتعلم بطريقة معينة وهي بأن يسلك الفرد طريقة محددة من خلال تفاعله مع البيئة، ويرث تركيباً بيولوجياً يساعده في عملية التفاعل التي تحدد السلوك، كما يعتقد بأن بعض السلوكيات كالقيادة والصداقة لا تورث؛ بل تنتج من خلال التفاعل. ويركز السلوكيون على: ماذا يفعل الفرد بدلاً مما هو؟ ومن الضروري فهم الطفل بدلاً من إطلاق التسميات (إسماعيل، ٢٠٠٩).

وقد أورد إسماعيل، (٢٠٠٩) الفرضيات التي ترتكز عليها النظرية السلوكية مكونة الأساس النظري لها، وهذه الفرضيات هي:

١. معظم سلوك الإنسان متعلم ومكتسب سواء كان السلوك سوياً أو مضطرباً.

٢. السلوك المضطرب المتعلم لا يختلف من حيث المبادئ عن السلوك العادي المتعلم، إلا أن السلوك المضطرب غير متوافق.
٣. السلوك المضطرب يتعلمه الفرد نتيجة للتعرض للخبرات التي تؤدي إليه، وحدوث ارتباط شرطي بين تلك الخبرات وبين السلوك المضطرب.
٤. جملة الأعراض النفسية لعادات سلوكية خاطئة متعلمة.
٥. المتعلم يمكن تعديله.
٦. يولد الفرد ولديه دوافع فسيولوجية أولية، ويتم عن طريق التعلم اكتساب دوافع جديدة ثانوية اجتماعية، تمثل حاجاته النفسية وقد يكون تعلمها غير سوي مرتبط بأساليب غير توافقية في إشباعها، وبالتالي يحتاج أساليب تعلم جديدة أكثر توافقاً.

الاتجاه البيئي:

يعتمد الاتجاه البيئي على مبدأ أن المشكلات السلوكية التي تحدث للطفل لا تحدث من العدم أو من الطفل وحده، بل أنها تحدث نتيجة التفاعل بين الطفل والبيئة المحيطة به؛ فالبيئة هي جميع المؤثرات الاقتصادية، الجغرافية، الفكرية، السياسية، ...إلخ. التي تؤثر في الفرد، ويعتمد ذلك على نوع البيئة التي ينمو فيها الطفل؛ فالبيئة السليمة لا تؤدي إلى حدوث الاضطراب السلوكي لدي الطفل، فالنظريات النفسية المختلفة ودراسة السلوك الإنساني وتطبيقاتها في تدريس الطفل المضطرب سلوكياً، مبنية على أساس الفلسفة النظرية الفردية للإنسان والطبيعة والعالم (إسماعيل ٢٠٠٩).

دراسات السابقة:

تعد مراجعة أدبيات الدراسة بما فيها الدراسات السابقة عنصراً هاماً ومفصلاً أساسياً من المفصليات المنهجية، فالدراسات السابقة نقطة انطلاق ضمن مراجعة أدبيات الدراسة العلمي، تستمد وجودها في متن الدراسة من ضروريات التراكم المعرفي ومن المبررات المنهجية في إبراز الدراسات وتوظيفها للاستفادة منها (نصر الدين، ٢٠١٤: ١٠). وقد تم عرض تلك الدراسات في محورين أحدهما يهتم بالمشكلات السلوكية بشكل عام، والآخر يهتم بالمشكلات السلوكية عند أبناء دور التربية الاجتماعية، كذلك تم عرض الدراسات حسب ترتيب زمني من الأقدم للأحدث:

المحور الأول– الدراسات التي تناولت المشكلات السلوكية في مرحلة الطفولة والمراهقة:

اهتمت دراسات عديدة بالمشكلات السلوكية في مرحلتي الطفولة والمراهقة: فقد اهتمت **دراسة محمود وأحمد (٢٠٠٢)** بوجهات نظر المعلمين حول أسباب المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ودرجة شيوع هذه المشكلات لديهم؛ حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الأكثر انتشاراً، التي يواجهها المعلمون والمعلمات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض مدارس مدينة أسوان، والكشف عن أسبابها، وتكونت عينة الدراسة من (١٨٤) فرداً من الجنسين وتضمنت ثلاث عينات فرعية، ومن الأدوات المستخدمة في الدراسة: قائمة المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (إعداد الباحثين)، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية يمكن ردها لمتغير خبرة المعلم التدريسية في إدراكه وتقديره للأنواع المختلفة من المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، يمكن ردها لمتغير نوع المعلم (ذكر/ أنثى) في إدراكه وتقديره للأنواع المختلفة من المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجة شيوع وانتشار المشكلات السلوكية، كما يدركها ويقدرها المعلمون والمعلمات أفراد العينة. كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عوامل وأسباب المشكلات السلوكية لتلاميذ المرحلة الابتدائية (الأسرة ودورها التربوي، المستوى الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي للأبوين، حالة التلميذ السيكولوجية) يمكن إرجاعها لمتغير خبرة المعلم التدريسية.

واهتمت **دراسة (نادر، ٢٠٠٤)** بدراسة غياب الأب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء من طلبة المرحلة الثانوية في دمشق والسويداء، وهدفت إلى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات (الميول العدوانية – تقدير الذات – الأمن النفسي – التنميط الجنسي – الخضوع والمسايرة) لدى الأبناء في مرحلة المراهقة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٩٤٩) طالباً وطالبه من المرحلة الثانوية من التعليم العام، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة، وقد أوضحت خطورة غياب الأب على شخصية المراهق، والتي تجلت في ارتفاع مستوى الميول

والخضوع والمسايرة وتدني تقدير الذات، والأمن النفسي والتنميط الجنسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب. كما أوضحت تلك النتائج أهمية توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق؛ كي ينمو في جو من الطمأنينة والمودة، مما يؤثر إيجاباً في خصائص ايجابية وفي مستقبله عموما.

وهدفت دراسة (ريدي، ٢٠١٠) (Reddy, 2010) إلى فحص المشكلات السلوكية والكفاءة الاجتماعية والمواقف تجاه المدرسة لدى التلاميذ في سن الدراسة الابتدائية، والذين هم في الوقت نفسه أطفال بلا مأوى يعيشون مع آبائهم في ملاجئ الطوارئ في فلوريدا، وقامت الباحثة بجمع البيانات الخاصة بالدراسة من خلال عينة من الأطفال بلغت (٣٥) طفلًا من بين عائلات تعيش في (١١) ملجأ الطوارئ، وتبين من خلال نتائج الدراسة أن الأطفال المقيمين في الملاجئ الطارئة والمؤقتة، يعانون من مشكلات سلوكية أعلى ومن تكيف اجتماعي متدنٍ مقارنة مع الأطفال الذين تعتبرهم الدراسة وأدواتها أطفالًا عاديين، كما أن الأطفال المشردين اعتبروا المدارس أماكن كالملاجئ وذلك قد عبر عنه كثير من أطفال الملاجئ.

أما **دراسة (فيرجسون وزملاؤه، ٢٠١٣)** (Ferguson, et al 2013) والتي اهتمت بدراسة المشكلات السلوكية والأعراض النفسية لدى الأطفال من سن (٨- ١٢) عامًا المبينة من قبل مدرسيهم، وتكونت عينة الدراسة من (١١٢٨) تلميذًا وتلميذة، وقد استمرت الدراسة أربع سنوات، وبينت النتائج أن هناك ثلاث سلوكيات شائعة وهي الملل، النشاط الزائد، التمرد، ولقد كانت أقل السلوكيات شيوعًا السرقة، البكاء عند الوصول إلى المدرسة، أما أكثرها حدة كانت التسرب، رفض المدرسة، كما بينت النتائج أن الذكور كانوا يفوقون الإناث في معظم هذه المشكلات السلوكية والأعراض النفسية، كما بينت الدراسة أن المشكلات المتكررة قد انخفضت نسبة حدوثها خلال فترة السنوات الأربع وهي مدة الدراسة.

ويتضح من خلال عرض تلك الدراسات أنها قد اهتمت بتقديم المشكلات السلوكية عند الأطفال والطلاب بشكل عام دون الالتفات إلى طبيعة هؤلاء الطلاب، أو مستواهم التعليمي، أو عوامل تأثير الأسرة والمدرسة على ظهور تلك المشكلات.

المحور الثاني– الدراسات التي اهتمت بالمشكلات السلوكية عند أبناء دور التربية الاجتماعية:

اهتمت **دراسة (ناكادي وموكلاند، ٢٠٠٢)** (Nakadi&Mukallid. 2002) بمقارنة تصور الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي في ضوء الجنس والصف لدى عينة من طلاب المرحلة المتوسطة في دار الأيتام في لبنان، وهدفت الدراسة إلى عقد مقارنة لمفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي لدى عينة من الأيتام في ضوء متغيرات عدة مثل: الصف، الجنس، نمط العناية الاجتماعية، الحرمان الأبوي أو الحرمان الأمومي، والحرمان من الاثنين معاً، بلغت عينة الدراسة (٩٠) من الذكور و(٨٥) من الإناث في الصفوف الخامس والسادس والسابع في مدرسة الأيتام في أحد مدن لبنان، واستخدم الباحث استبيان تصور الذات متعدد الأوجه، إعداد ثمانية أبعاد لتصور الذات.

كما اهتمت **دراسة (السردية ٢٠٠٢)** بدراسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم، هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى ممارسة المشكلات السلوكية لدى الأطفال في دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم، ولتحقيق الهدف صممت الباحثة استمارة تم تطبيقها على عينة الدراسة من (٦٠) طفلاً وطفلة في ثلاث دور للرعاية الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج؛ منها أن أبرز المشكلات السلوكية التي تظهر لدى الأطفال في دور الرعاية هي المشكلات النفسية ثم الاجتماعية وأخيراً المدرسية. كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس، وذلك لصالح الذكور في مدى انتشار المشكلات السلوكية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للصف الدراسي، وذلك لصالح الصفوف الدنيا في مدى انتشار المشكلات السلوكية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمستوى التحصيل الدراسي وذلك لصالح ذوي التحصيل الأدنى في مدى انتشار المشكلات السلوكية. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمدة الإقامة وذلك لصالح الأقل إقامة في مدى انتشار المشكلات السلوكية.

كما سعت **دراسة (العتيبي، ٢٠١٠)** إلى لمعرفة ما مدى إسهام الأسر البديلة لرعاية الأحداث من الانحراف، وقد تضمن مجتمع الدراسة جميع الأسر البديلة في مدينة الرياض الذي بلغ عددهم (٢٠٠) أسرة والأخصائيين الاجتماعيين الذين بلغ عددهم (٢٤) أخصائيا، وقد استخدم المنهج الوصفي، وأظهرت نتائج

الدراسة قلة المتابعة للأسرة البديلة من قبل الجهات المسئولة، وأن هناك حاجات متعددة للطفل، وعدم مقدرة الأسرة البديلة على إشباعها، وأن نظام الأسرة البديلة يفوق رعاية المؤسسات الإيوائية.

كما قام (**العقيل، ٢٠١١**) بدراسة من أجل إلقاء الضوء على أنماط العنف بين نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعوامل المرتبطة بها دراسة ميدانية على الإصلاحيات في المجتمع السعودي، هدفت الدراسة للتعرف على أنماط العنف بين نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعوامل المرتبطة بها، سواء تلك العوامل المتمثلة بالضبط داخل الإصلاحية، أو قلة وتوافر الخدمات الضرورية التي تقدم للنزيل. وقد تكونت عينة الدراسة من (٤١٠) وجاءت نتائج الدراسة بأن الأنماط السلوكية التي يمارسها النزلاء هي: السخرية، السب والشتم، العنف الجسدي، القذف بالكلمات البذيئة.

كما اهتمت **دراسة (محبي وزملاؤه، ٢٠١٢)** (Mohebbi, et al 2012) بدراسة حول التوافق والتكيف الشخصي والاجتماعي لدى أطفال الملاجئ مجهولي النسب، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة من الأطفال الذكور مكونة من (١٠) أطفال من أطفال الملاجئ، والذين يدرسون في الصف الرابع الابتدائي في سن تسع سنوات كعينة تجريبية و(١٠) أطفال من أطفال الأسر العادية من طلاب الصف الرابع الابتدائي من نفس المدرسة والعمر، كما استخدم الباحث اختبار الشخصية للأطفال، وقد بينت النتائج أن أطفال الملاجئ أقل تكيفًا من أطفال الأسر العادية بالنسبة للتكيف الشخصي والاجتماعي والتكيف العام، وقد جاءت النتائج ذات دلالة إحصائية لصالح أطفال الأسر العادية على مستوى الدلالة الإحصائية (α= ٠.٠١) بالنسبة للتكيف الشخصي والاجتماعي وكذلك التكيف العام مقارنة مع أداء أطفال الملاجئ.

واهتمت **دراسة (رحمان وزملائه، ٢٠١٢)** (Rahman, et al 2012) بدراسة عن العلاقة بين الاكتئاب وأنماط الارتباط لدى الآباء والمؤسسات الاجتماعية التي تربي الأطفال، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا يعيشون مع آبائهم و(٢٠) طفلًا آخرين يعيشون في مؤسسات اجتماعية، وتكونت أدوات الدراسة من إجراء مقابلات مع الأطفال ممن يعيشوا مع آبائهم وممن يعيشوا في الملاجئ؛ حيث تم طرح بنود أسلوب (بيك) للإحباط عليهم، كذلك بنود أنماط

الارتباط التي أعدّها هازان، وشيفر وقد أوضحت نتائج هذه الدراسة أن الأطفال الأيتام قد أبدوا عدم ارتباط ببعضهم بعضا في الملجأ، وهناك أطفال ممن تربوا مع عائلاتهم يعتبرون أمهاتهم أكثر الناس حبًا لهم، وبعضهم سمى أحد أقربائه وبعضهم سمى موظفًا في الملجأ، كذلك تبين أن الأطفال الأيتام كانوا أكثر قلقًا واكتئابًا من الأطفال الذين عاشوا مع آبائهم، كما تبين أن أسلوب الارتباط والانضمام إلى جماعة معينة في الملجأ وتكوين العلاقات؛ مؤثرة في مستوى الاكتئاب لدى بعض أولئك الأطفال.

كما قامت **دراسة** (هاندا وزملاؤها، ٢٠١٢) (Handa, et al 2012) بدراسة المشكلات السلوكية التي يعاني منها أطفال المرحلة الابتدائية المحرومين وغير المحرومين من الرعاية الوالدية، وتم اختيار عينة الدراسة من مؤسستين للأحداث في الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك بحصر جميع حالات السرقة التي قاموا بها، وقد تكونت العينة من اثنتي عشرة حالة، مقسمة مناصفة إلى (٦) حالات من الذكور و(٦) حالات من الإناث، وقد استخدمت الباحثة عدة أدوات مثل استمارة دراسة الحالة من إعداد الباحثة، واختبار تفهم الموضوع، ومقياس السلوك العدواني للمراهقين، وقد بينت النتائج اختلاف مظاهر ودرجة العدوان لدى الذكور عنها لدى الإناث؛ حيث كانت الإناث أقل حدة وعنفًا وأقل تكرارًا من تعبير الذكور عن عدوانهم نحو الآخرين، وقد تم حساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة كلها (ذكورًا، إناثًا) على مقياس السلوك العدواني في التطبيقين السابق واللاحق للبرنامج الإرشادي؛ فتحققت فاعلية البرنامج، كما ثبتت فاعلية البرنامج واستمرار هذه الفاعلية في مرحلة المتابعة.

كذلك اهتمت دراسة (كاتيفا، ٢٠١٣) (Kataeva, 2013 P 00) بدراسة أنماط رعاية اليتيم وتأثيرها في مفهوم الذات على عينة من الأطفال في كندا، وكان الهدف منها هو معرفة أثر نوع التربية الاجتماعية المقدمة للطفل في مفهوم الذات لديه، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال الأيتام من سن (٨–١٥) سنة، من أيتام مدارس المؤسسات الخاصة التي تقوم بتقديم أعمال الرعاية لهم، وشملت عينة الدراسة (٣٤٢) طفلًا يتيمًا، وقد بينت النتائج أن أثر متغير نوع الرعاية كان ذا دلالة إحصائية بمستوى (α= ٠.٠٠١) في الأداء على قائمة مفهوم الذات، وعند مقارنة متوسطات أنماط الرعاية،تبين أن الفروق الناتجة كانت ذات دلالة إحصائية ولصالح الأطفال الأيتام الذين يعيشون في رعاية أسرية ويقدم

لهم برنامج خاص، مقارنة مع أداء الأطفال الأيتام الذين يعيشون في رعاية أسرية ممتدة فقط، وأداء الأطفال الأيتام الذين يعيشون في رعاية المؤسسات.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يرى الباحث أنه بعد هذا العرض الموجز لتلك الدراسات يمكننا القول إن الدراسة الراهنة تتشابه مع معظم تلك الدراسات في بعض النواحي، بل وتنطلق منها؛ حيث إنها تثير قضية في غاية الأهمية، تئن منها كثير من المجتمعات، ومن بينها المجتمع السعودي، ولذا خلصت الدراسة إلى عدة نقاط من خلال عرضها لتلك الدراسات كما يلي:

أولا: تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي تناولت العديد من المشكلات النفسية في مرحلة الطفولة والمراهقة كما في دراسة محمود وأحمد (٢٠٠٢) ودراسة (نادر، ٢٠٠٤) ودراسة (ريدي، ٢٠١٠) ودراسة (فيرجسون وزملاؤه، ٢٠١٣) كما تنتهج الدراسة الحالية ذات المنهج الذي انتهجته دراسة (السردية ٢٠٠٢) والتي قامت باستكشاف المشكلات السلوكية عند نزلاء دور التربية الاجتماعية، كما استفادت الدراسة الحالية أيضا من الدراسات التي اهتمت بربط بعض المتغيرات مع المشكلات السلوكية لدى نزلاء دور التربية الاجتماعية ومنها دراسة (العتيبي ٢٠١٠) ودراسة (العقيل، ٢٠١١) ودراسة (محبي وزملاؤه، ٢٠١٢) ودراسة (رحمان وزملائه، ٢٠١٢) ودراسة (هاندا وزملاؤها، ٢٠١٢) ودراسة (كاتيفا، ٢٠١٣).

ثانيا: تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة التي تم عرضها في تناولها للمشكلات السلوكية وانعكاساتها الاجتماعية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية؛ ويأتي هذا الاختلاف من اهتمامها بالمشكلات السلوكية والتي تؤثر سلبا في مجالات مختلفة مثل: الاقتصاد والتربية والسياسة والعلاقات الاجتماعية والقانون وغيرها؛ مما تتطلب من المجتمع أي مجتمع على المستويين المحلي والعالمي ضرورة الاهتمام بها وتكريس الجهود لمواجهتها؛ حيث اهتمت الدراسة بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من الأخصائيين والمشرفين والمراقبين الاجتماعيين والنفسيين بدور التربية الاجتماعية؛ فقد بدأت بتوجيه قائمة تتضمن عدداً من المشكلات السلوكية التي أوضحتها نتائج البحوث السابقة التي تناولت الموضوع، ثم بعد ذلك

الوقوف على أسباب تلك المشكلات وانعكاساتها الاجتماعية وسبل مواجهتها.

ثالثا: تتلخص عوامل الاستفادة من الدراسات السابقة والتي تصب في حيز الدراسة الحالية في العديد من النقاط؛ منها رسم المنهجية السليمة للبحث، كذلك حسن استخدام وتوظيف الأدوات المقترحة في تلك الدراسات من أجل جمع البيانات والقياس وصياغة وتحديد النتائج. كما استفاد الباحث من تلك الدراسات في تحديد إطارًا نظريًا لمصطلحات الدراسة، وهذا ما استفاد منه الباحث في وضع النقاط الأساسية والمحاور الهامة للأطر النظرية المتعلقة بالدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

بناء على الإطار النظري، ونتائج الدراسات السابقة، فقد تم صياغة فروض الدراسة للإجابة عن التساؤلات التي أثيرت في مشكلة الدراسة على النحو التالي:

١. هناك أسباب مرتبطة بدور التربية الاجتماعية تلعب دورا في ظهور المشكلات السلوكية (الكذب – السرقة – العدوانية) لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة.

٢. هناك أسباب مرتبطة بالمجتمع والإعلام تلعب دورا في ظهور المشكلات السلوكية (الكذب – السرقة – العدوانية) لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة.

٣. هناك أسباب مرتبطة باليتيم نفسه تلعب دورا في ظهور المشكلات السلوكية (الكذب – السرقة – العدوانية) لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة البحث؛ من خلال الواقع باستخدام أدوات تقيس الظاهرة كما هي في مجتمع الدراسة دون تدخل متعمد من الباحث، وسيتم جمع البيانات عن طريق استبيان مقنن يقيس متغيرات الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين والمشرفين والمراقبين بدور التربية الاجتماعية في خمس مدن رئيسة هي المدينة

المنـورة، جـدة، الـدمام، أبهـا، الريـاض، والـذين بلـغ عـددهم حـوالي ١٦٩ فـرداً. والجدول التالي يوضح التوصيف العددي لمجتمع الدراسة.

جدول (١) التوصيف العددي لمجتمع الدراسة

المنطقة	اسم الفرع	عدد الأخصائيين الاجتماعيين	عدد الأخصائيين النفسيين	عدد المراقبين	عدد المشرفين
أبها	دار التربية للبنين	٨	٢	٢٣	
	مؤسسة التربية النموذجية	٤	٢	١٢	١
الدمام	دار التربية للبنين	٤	٠	١٠	
	مؤسسة التربية النموذجية	٠	٠	١	
مكة المكرمة	دار التربية للبنين	٨	١	١٦	
	مؤسسة التربية النموذجية	٨	٢	١٤	
المدينة المنورة	دار التربية للبنين	٤	٠	٩	
الرياض	دار التربية للبنين	١٠	٢	١٧	
	مؤسسة التربية النموذجية	١	٢	٨	
المجموع		٤٧	١١	١١٠	١
		١٦٩			

العينـة الاسـتطلاعية: مجموعـة مـن الأخصـائيين والمشـرفين والمـراقبين الاجتماعيين والنفسيين بدور التربية الاجتماعية في خمسة مدن رئيسة هي المدينة المنورة، جدة، الدمام، أبها، الرياض؛ بلغ عددهم ٩٣ فرداً.

العينـة الأساسية: تم اختيار عينة من المشرفين والمتخصصين العاملين بدور التربية الاجتماعية من المدن الآتية: المدينة المنورة، جدة، الدمام، أبها، الرياض بلغ عددهم الكلى ١٣٢ مشرفا، والجدول (٢) يوضح التوصيف العددي للعينة الأساسية.

جدول (٢) التوصيف العددي لعينة الدراسة الاستطلاعية والأساسية

المنطقة	المركز	العينة الاستطلاعية	العينة الأساسية
المدينة المنورة	دار التربية الاجتماعية للبنين	١٠	١٢
جدة	مؤسسة التربية النموذجية	٢٠	٢٢
الدمام	مركز الأمير سلطان للتربية الاجتماعية	٢٣	١٧
أبها	دار التربية الاجتماعية للبنين	٩	٤١
الرياض	دار التربية للبنين بالرياض	٣١	٤٠
المجموع		**٩٣**	**١٣٢**

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، والإجابة عن مشكلتها، جاءت إجراءات الدراسة في القيام بدراسة استطلاعية للوقوف على المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً لدى نزلاء دور التربية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، ثم قام الباحث بعد تحديد تلك المشكلات بتصميم الاستبيان أداة الدراسة لتحديد أهم أسباب تلك المشكلات، كذلك سبل مواجهة تلك المشكلات. ومن ثم الخروج بنتائج الدراسة وتوصياتها.

أدوات الدراسة:

بدأت عملية تصميم أدوات الدراسة بإجراء الدراسة الاستطلاعية والتي اهتمت بتوجيه قائمة تتضمن عدداً من المشكلات، وطلب من الأخصائيين والمشرفين والمراقبين الاجتماعيين والنفسيين بدور التربية الاجتماعية ترتيبها حسب انتشارها للتوصل إلى أكثر المشكلات انتشاراً. ثم تم عمل تكرارات للاستجابات أمكن من خلالها الكشف عن أن أكثر المشكلات انتشاراً هي الكذب، والسرقة، والعدوانية، كما يتضح من الجدول السابق. وفيما يلي عرض للوزن النسبي لوجود كل مشكلة.

جدول (٣) القائمة التي تم عرضها على عينة الدراسة الاستطلاعية للوقوف على أكثر المشكلات انتشاراً لدى أبناء دور التربية الاجتماعية ونتائجها

المشكلات السلوكية في دور التربية الاجتماعية للبنين	الترتيب
العدوانية	٢
التدخين	٤
السرقة	٣
تعاطي الممنوعات	٦
الكذب	١
المشكلات الجنسية	٥

ثم تم عمل تكرارات للاستجابات أمكن من خلالها الكشف عن أن أكثر المشكلات انتشاراً هي الكذب، والسرقة، والعدوانية، كما يتضح من الجدول السابق. وفيما يلي عرض للوزن النسبي لوجود كل مشكلة حسب المدينة.

جدول (٤) متوسط النسب المئوية لتكرارات المشكلات السلوكية التي جاءت في الترتيب الأول على مستوى مناطق المدينة المنورة، جدة، الدمام، أبها، الرياض

	المدينة المنورة	جدة	الدمام	أبها	الرياض	متوسط النسب	ترتيب المشكلات
العدوانية	٥٠	٢٥	٢٥	٦.٦٧	٤٢.٢٢	٢٩.٧٨	٢
التدخين	–	١٢.٥٠	٨.٣٣	٦.٦٧	–	٥.٥٠	٤
السرقة	–	٤.١٧	٣٧.٥٠	١٣.٣٣	١٣.٣٣	١٣.٦٧	٣
تعاطي الممنوعات	–	٤.١٧	–	٦.٦٧	–	٢.١٧	٦
الكذب	٤٠	٥٤.١٦	٢٥	٥٣.٣٣	٤٤.٤٥	٤٣.٣٩	١
المشكلات الجنسية	١٠	–	٤.١٧	١٣.٣٣	–	٥.٥٠	٥
المجموع	١٠٠%						

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر المشكلات السلوكية انتشاراً على مستوى المدن التي تناولها الدراسة الحالية وفقاً لترتيبها الكذب، العدوانية، السرقة، التدخين، المشكلات الجنسية، وتعاطي الممنوعات. ولكن يلاحظ أن المشكلات الثلاثة (الكذب، العدوانية، السرقة) مثلت في مجملها (٨٦.٨٤ %) من مجموع النسب المئوية لجميع المشكلات، في حين مثلت مشكلات (التدخين، المشكلات الجنسية، تعاطي الممنوعات) (١٣.١٦%). وتشير هذه النتائج أن مشكلات التدخين، الجنس، وتعاطي الممنوعات لها وزن نسبي ضعيف جدا، مقارنة بمشكلات الكذب، والعدوانية، والسرقة التي حصلت على وزن نسبي قوي جدا وبالتالي يمكن استنتاج أن أهم المشكلات السلوكية وأقواها التي تنتشر بين نزلاء دور التربية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، وفقاً لترتيبها هي: الكذب، العدوانية، السرقة.

بعد الوقوف على أهم المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية قام الباحث باستخدام الأدوات التالية:

استبيان أسباب المشكلات السلوكية (الكذب، السرقة، العدوانية):

تم إعداد استبيان لمعرفة أسباب المشكلات السلوكية، أي أن الهدف هو تحديد أهم الأسباب التي تؤدي لكل من الكذب والعدوانية والسرقة، وقد تم صياغة ٨٦ فقرة تقيس تلك الأسباب تم صياغتها في ضوء مفهوم تلك المشكلات والمشكلات النفسية والسلوكية والأسباب التي تفسر حدوث تلك السلوكيات. وقد وزعت مفردات الاستبيان على أربعة محاور هي: أسباب خاصة بدور التربية الاجتماعية (الفقرات من رقم ١ إلى رقم ٣٥)، وأسباب خاصة بالمجتمع والإعلام

(الفقرات من رقم ٣٦ إلى الفقرة رقم ٤٤)، وأسباب خاصة باليتيم نفسه (الفقرات من رقم ٤٥ إلى الفقرة رقم ٨٦)، وتمت الإجابة عن هذا الاستبيان بثلاث فئات هي: قوي، متوسط، ضعيف، وتأخذ الاستجابة لتلك الفئات الدرجات ٣، ٢، ١، على الترتيب.

أولاً– صدق استبيان أسباب المشكلات السلوكية:

صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على (١٠) محكمين من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية، وتم حذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر، بناء على توجيهات المحكمين.

الاتساق الداخلي: حساب الكفائة السيكومترية للاستبيان عينة مكونة من (٩٣) من الأخصائيين والمشرفين والمراقبين الاجتماعيين والنفسيين بدور التربية الاجتماعية الَّذين شكلوا عينة الدراسة الاستطلاعية. وتم حساب معاملات الارتباط بين مجموع درجات البعد والمجموع الكلي لدرجات القياس والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) معاملات الارتباط بين درجات البعد
ومجموع درجات استبيان أسباب المشكلات السلوكية

الأبعاد	عدد العبارات	معامل الارتباط
أسباب خاصة بدور التربية الاجتماعية	٣٥	٠.٨٢١
أسباب خاصة بالمجتمع والإعلام	٩	٠.٩٥٥
أسباب خاصة باليتيم نفسه	٤٢	٠.٩٧٥

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين مجموع درجات البعد ومجموع درجات الاستبيان مرتفعة، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانيًا– ثبات استبيان أسباب المشكلات السلوكية:

تم حساب معامل ثبات الاستبيان بطريقتين:

١.طريقة ألفا كرونباخ:

حيث تم حساب معامل الثبات للأبعاد الثلاثة الرئيسة والاستبيان ككل بطريقة ألفا كرونباخ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) ثبات الأبعاد الثلاث الرئيسة والقياس ككل لاستبيان أسباب المشكلات السلوكية

الأبعاد	عدد العبارات	معامل ألفا
أسباب خاصة بدور التربية الاجتماعية	٣٥	٠.٦٤
أسباب خاصة بالمجتمع والإعلام	٩	٠.٥٧
أسباب خاصة باليتيم نفسه	٤٢	٠.٦٨
القياس ككل	٨٦	٠.٦٨

ويتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الثبات للأبعاد الرئيسة والقياس ككل مرتفعة، مما يشير إلى أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

٢. طريقة إعادة الاختبار:

كما تم حساب معامل الثبات للأبعاد الثلاثة الرئيسية والاستبيان ككل بطريقة إعادة تطبيق الاختبار؛ حيث قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية بفاصل زمني أسبوعين، وتشير النتائج إلى أن معامل الارتباط دال عند ٠.٠١، مما يشير إلى أن الاختبار يعطى نفس النتائج تقريباً إذا ما استخدام أكثر من مرة تحت ظروف مماثلة.

جدول (٧) معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني
لاستبيان أسباب المشكلات السلوكية

أبعاد استبيان المشكلات السلوكية	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار
أسباب خاصة بدور التربية الاجتماعية	٣٥	٠.٧٨
أسباب خاصة بالمجتمع والإعلام	٩	٠.٨١
أسباب خاصة باليتيم نفسه	٤٢	٠.٧١
المجموع	٨٦	٠.٦٩

عرض نتائج الدراسة وتفسيرها:

من خلال الدراسة الاستطلاعية تمت الإجابة عن السؤال الأول للدراسة والذي ينص على: ما المشكلات السلوكية الأكثر انتشاراً في دور التربية الاجتماعية للبنين؟ وعن طريق حساب متوسط النسب المئوية لتكرارات المشكلات السلوكية كانت ترتيب تلك المشكلات هي كما يلي الكذب وله النسبة الأكبر ثم العدوانية ثم السرقة. ويتضمن هذا الجزء عرض النتائج التي توصل إليها الباحث،

وتفسيرها، ثم عرض بعض الأفكار المقترحة للدراسة والدراسة، وأخيرًا تقديم أهم التوصيات المستنبطة من الدراسة.

النتائج المرتبطة بالفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أن **هناك أسبابا مرتبطة بدور التربية الاجتماعية تلعب دوراً في ظهور المشكلات السلوكية (الكذب – السرقة – العدوانية) لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة.**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة وذلك لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات كل فقرة (وفقاً لاستجابة أفراد العينة لتلك الفقرة) وبين المتوسط الفرضي (النظري) للفقرة وقيمته تساوي ٢ (متوسط الدرجات ١، ٢، ٣)، وفيما يلي عرضاً تلك النتائج:

جدول (٨) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسط العينة فيما يخص نتائج الفرض الأول (الأسباب المرتبطة بدور التربية الاجتماعية) (ن = ١٣٢ فرداً)

م	العبارة	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	المتوسط	الانحراف المعياري
١	نقص برامج التوجيه والإرشاد التربوية والنفسية داخل دور التربية الاجتماعية	٣.٢٦٦	١٣١	٠.٠٠١	٠.١٩٧	٢.٢٠	٠.٦٩٣
٢	نقص برامج ومحاضرات وندوات الإرشاد الديني داخل دور التربية الاجتماعية	٤.٣١٢	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٨٨	٢.٢٩	٠.٧٦٧
٣	اعتقاد بعض العاملين بمراكز ودور التربية الاجتماعية بأن العنف هو الأسلوب المناسب للتعامل مع ذوي المشكلات السلوكية	٢.٩٩٣	١٣١	٠.٠٠٣	٠.١٩٧	١.٨٠	٠.٧٥٦
٤	النظرة الدونية من قبل بعض العاملين بمراكز التربية الاجتماعية تجاه الأيتام	٥.٤٢٣	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٣٣	١.٦٧	٠.٧٠٦
٥	اعتقاد بعض العاملين بدور التربية الاجتماعية أنها دور للعزل وليس للتربية والرعاية وبناء المواطن الصالح	٤.٦٧٧	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣١١	١.٦٩	٠.٧٦٣
٦	اللامبالاة والإهمال وقلة الانتباه من بعض العاملين بدور التربية الاجتماعية تجاه السلوكيات غير المرغوبة من الأيتام	٣.٠٤٥	١٣١	٠.٠٠٣	٠.١٨٢	٢.١٨	٠.٦٨٦

م	العبارة	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	المتوسط	الانحراف المعيارى
٧	عدم استخدام مبدأ الثواب والعقاب التربوي تجاه السلوكيات غير السوية	٤.٣٦٩	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٨٨	٢.٢٩	٠.٧٥٧
٨	اختلاف رد فعل المشرفين وعدم الاتساق في التعامل مع السلوك غير السوي الصادر من بعض الأيتام	٤.١٩٣	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٥٨	٢.٢٦	٠.٧٠٦
٩	التسلط الشديد والقسوة في التعامل مع النزلاء في دور التربية الاجتماعية	٢.٢٣٤	١٣١	٠.٠٢٧	٠.١٥٩	١.٨٤	٠.٨١٨
١٠	استخدام العقاب البدني المفرط في دور التربية الاجتماعية	٤.٠٠٧	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٨٠	١.٧٢	٠.٨٠٤
١١	استخدام العقاب اللفظي والمعنوي المفرط في دور التربية الاجتماعية	١.٠٠٠	١٣١	٠.٣١٩	٠.٠٦٨	١.٩٣	٠.٧٨٣
١٢	التسامح الشديد مع السلوكيات الخاطئة التي تصدر من الأيتام بدور التربية الاجتماعية	٣.٠٥٦	١٣١	٠.٠٠٣	٠.٢٠٥	٢.٢٠	٠.٧٦٩
١٣	فقدان العاملين بدور التربية الاجتماعية لمهارات التعامل والتواصل والحوار البناء مع ذوي المشكلات السلوكية	٢.٩٣٠	١٣١	٠.٠٠٤	٠.١٨٩	٢.١٩	٠.٧٤٣
١٤	نقص المتابعة الأولية والتشخيص المبكر للمشكلات السلوكية في بدايتها	٦.٤٧٥	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٦٤	٢.٣٦	٠.٦٤٥
١٥	عدم علاج المشكلات السلوكية في بدايتها، وتركها حتى تتراكم وتصبح سلوكا مرضيا.	٤.٨٤٣	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣١٨	٢.٣٢	٠.٧٥٥
١٦	نقص الاختبارات والمقاييس التي تستخدم في التشخيص والتعرف على ذوي المشكلات السلوكية داخل دور التربية الاجتماعية	٥.٩٨٩	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٤٠٢	٢.٤٠	٠.٧٧٠
١٧	قلة الأنشطة المتنوعة المقدمة داخل دور التربية الاجتماعية (رياضية، ثقافية،	٢.٣٠١	١٣١	٠.٠٢٣	٠.١٥٢	٢.١٥	٠.٧٥٦

م	العبارة	قيمة ت	درجات الحرية	مستوي الدلالة	الفرق بين المتوسطين	المتوسط	الانحراف المعيارى
	دينية،)						
١٨	قلة الإمكانات المادية والبشرية داخل دور التربية الاجتماعية	١.٦١٨	١٣١	٠.١٠٨	٠.١١٤	٢.١١	٠.٨٠٧
١٩	ضعف الميزانية المالية المخصصة لدور التربية الاجتماعية	١.٠٤٠	١٣١	٠.٣٠٠	٠.٠٦٨	٢.٠٧	٠.٧٥٤
٢٠	ضعف الرواتب والمكافآت المالية والمادية المخصصة للعاملين بدور التربية الاجتماعية	٠.٢١٠	١٣١	٠.٨٣٤	٠.٠١٥	١.٩٨	٠.٨٢٩
٢١	تواضع المباني والمنشآت الخاصة بدور التربية الاجتماعية (الغرف، دورات المياه، قاعات المحاضرات والندوات، المساحات الخضراء، الصالات الرياضية)	٢.٣١٥	١٣١	٠.٠٠٢	٠.١٥٩	٢.١٦	٠.٧٩٠
٢٢	تدنى مستوى الأثاث (سرير، دولاب، طاولات، موكيت،) داخل غرف أيتام دور التربية الاجتماعية	٣.٠٧٧	١٣١	٠.٠٠٣	٠.١٩٧	١.٨٠	٠.٧٣٦
٢٢	قلة عدد الغرف المخصصة للأيتام داخل دور التربية الاجتماعية	٣.٩٠٥	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٥٨	١.٧٤	٠.٧٥٨
٢٤	زيادة عدد الأيتام داخل الغرفة الواحدة	٠.١٠٦	١٣١	٠.٩١٦	٠.٠٠٨	١.٩٩	٠.٨٢٤
٢٥	ضعف جودة الطعام وكميته والوجبات المقدمة للأيتام في دور التربية الاجتماعية	٢.٧٤٩	١٣١	٠.٠١٧	٠.١٨٢	١.٨٢	٠.٧٦٠
٢٦	عدم كفاية مصروف الجيب المقدم للأيتام	١.٣٤٦	١٣١	٠.١٨١	٠.٠٩١	١.٩١	٠.٧٧٦
٢٧	عدم السماح بزيارة الأصدقاء وزملاء الدراسة للأيتام داخل دور التربية الاجتماعية	٠.٢١٧	١٣١	٠.٨٢٨	٠.٠١٥	١.٩٨	٠.٨٠١
٢٨	عدم السماع للأيتام بتكوين صداقات من خارج دور التربية الاجتماعية	٢.٧٥٩	١٣١	٠.٠٠٧	٠.١٧٤	١.٨٣	٠.٧٢٦
٢٩	قلة الرحلات الترفيهية الخارجية التي يسمح بها للأيتام	٢.٥٤٦	١٣١	٠.٠١٢	٠.١٧٤	١.٨٣	٠.٧٨٦

م	العبارة	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	المتوسط	الانحراف المعيارى
٣٠	وقت الفراغ الكبير للنزلاء داخل دور التربية الاجتماعية، وعدم شغله بأنشطة محببة لهم	٣.٨٦٩	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٣٥	٢.٢٣	٠.٦٩٧
٣١	النظام الصارم (عدم الخروج، عدم الزيارة، تقييد الحركة،) داخل دور التربية الاجتماعية	١.٥١٧	١٣١	٠.١٣٢	٠.١٠٦	١.٨٩	٠.٨٠٣
٣٢	نقص الكوادر في التخصصات المختلفة (طبية، نفسية، رياضية...) في دور التربية المجتمعية	٤.٠٦١	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٦٥	٢.٢٧	٠.٧٥٠
٣٣	عدم الاهتمام بالارتقاء بأداء العاملين والمشرفين بدور التربية الاجتماعية (محاضرات، ندوات، تدريب، زيارات، بعثات، دراسات عليا،)	٦.٤٣٤	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٤٠٩	٢.٤١	٠.٧٣١
٣٤	قلة البرامج الوقائية للمشكلات السلوكية الموجهة نحو أيتام دور التربية الاجتماعية	٧.٩١١	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٤٧٧	٢.٤٨	٠.٦٩٣
٣٥	قلة البرامج العلاجية للمشكلات السلوكية الموجهة نحو أيتام دور التربية الاجتماعية	٦.٦٢٦	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٤٠٩	٢.٤١	٠.٧٠٩

يتضح من الجدول السابق أن أقوى الأسباب الخاصة بمراكز التربية الاجتماعية المؤدية إلى مشكلة **الكذب**، وفقاً لأكثرها تأثيراً (تم إبراز ٢٥% تقريباً من الأسباب الأكثر تأثيرا) هي: قلة البرامج الوقائية للمشكلات السلوكية الموجهة نحو أيتام دور التربية الاجتماعية، وعدم الاهتمام بالارتقاء بأداء العاملين والمشرفين بدور التربية الاجتماعية (محاضرات، ندوات، تدريب، زيارات، بعثات، دراسات عليا،) وقلة البرامج العلاجية للمشكلات السلوكية الموجهة نحو أيتام دور التربية الاجتماعية. ونقص الاختبارات والمقاييس التي تستخدم في التشخيص والتعرف على ذوي المشكلات السلوكية داخل دور التربية الاجتماعية. ونقص المتابعة الأولية والتشخيص المبكر للمشكلات السلوكية في بدايتها.

كما يتضح من الجدول السابق أن أقوى الأسباب الخاصة بمراكز التربية الاجتماعية المؤدية إلى مشكلة **السرقة**، وفقاً لأكثرها تأثيراً(تم إبراز ٢٥% تقريباً من الأسباب الأكثر تأثيرا) هي: قلة البرامج الوقائية للمشكلات السلوكية الموجهة نحو أيتام دور التربية الاجتماعية، ونقص الاختبارات والمقاييس التي تستخدم في التشخيص والتعرف على ذوي المشكلات السلوكية داخل دور التربية الاجتماعية، وقلة البرامج العلاجية للمشكلات السلوكية الموجهة نحو أيتام دور التربية الاجتماعية، وعدم الاهتمام بالارتقاء بأداء العاملين والمشرفين بدور التربية الاجتماعية (محاضرات، ندوات، تدريب، زيارات، بعثات، دراسات عليا،...)

كما يتضح من الجدول السابق أن أقوى الأسباب الخاصة بمراكز التربية الاجتماعية المؤدية إلى مشكلة **العدوانية**، وفقاً لأكثرها تأثيراً(تم إبراز ٢٥% تقريباً من الأسباب الأكثر تأثيرا) هي: قلة البرامج الوقائية للمشكلات السلوكية الموجهة نحو أيتام دور التربية الاجتماعية، ونقص الاختبارات والمقاييس التي تستخدم في التشخيص والتعرف على ذوي المشكلات السلوكية داخل دور التربية الاجتماعية، وعدم الاهتمام بالارتقاء بأداء العاملين والمشرفين بدور التربية الاجتماعية (محاضرات،ندوات،تدريب،زيارات،بعثات، دراسات عليا،...) وقلة البرامج العلاجية للمشكلات السلوكية الموجهة نحو أيتام دور التربية الاجتماعية.

ويتفق ذلك مع دراسة (محبي وزملاؤه، ٢٠١٢) ودراسة (رحمان وزملائه، ٢٠١٢) ودراسة (هاندا وزملاؤها، ٢٠١٢) ودراسة (كاتيفا، ٢٠١٣) والتي أوضحت وجود أسباب متعلقة بدور ومؤسسات التربية الاجتماعية نفسها تساعد على ظهور المشكلات السلوكية لدى النزلاء.

النتائج المرتبطة بالفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أن: **هناك أسبابا مرتبطة بالمجتمع والإعلام تلعب دور في ظهور المشكلات السلوكية (الكذب – السرقة – العدوانية) لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة.**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة وذلك لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات كل فقرة (وفقاً لاستجابة أفراد العينة لتلك الفقرة) وبين المتوسط الفرضي (النظري) للفقرة وقيمته تساوي ٢ (متوسط الدرجات ١، ٢، ٣)، وفيما يلي عرضاً تلك النتائج:

جدول (٩) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسط العينة فيما يخص نتائج الفرض الثاني (الأسباب المرتبطة بالمجتمع والإعلام) (ن = ١٣٢ فرداً)

م	العبارة	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	المتوسط	الانحراف المعياري
٣٦	فقدان الرعاية والاهتمام والعطف والحب من قبل أفراد المجتمع بصفة عامة	٢.٣٤٤	١٣١	٠.٠٢١	٠.١٥٩	٢.١٦	٠.٧٨٠
٣٧	نظرة بعض أفراد المجتمع لأيتام دور التربية الاجتماعية بأنهم غرباء عن المجتمع	٢.٥٠٩	١٣١	٠.٠١٣	٠.١٦٧	٢.١٧	٠.٧٦٣
٣٨	نظرة بعض أفراد المجتمع لنزلاء دور التربية الاجتماعية بأنهم ليس لهم الحق في التعليم والتربية والعيش بكرامة.	٢.٥٨٤	١٣١	٠.٠١١	٠.١٨٢	١.٨٢	٠.٨٠٩
٣٩	المعاملة السيئة للأيتام داخل المدارس من قبل زملائهم والمعلمين ومديري المدارس	٠.٣٣٢	١٣١	٠.٠٤٧	٠.٢٣	١.٩٨	٠.٧٨٦
٤٠	المعاملة السيئة للأيتام من قبل أفراد المجتمع بصفة عامة	٠.٨٨٣	١٣١	٠.٠٣٧٩	٠.٠٦١	١.٩٤	٠.٧٨٩
٤١	قلة مراكز التوعية المجتمعية بالمشكلات السلوكية الموجهة نحو أبناء الوطن بصفة عامة	٤.٠٠٧	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٦٥	٢.٢٧	٠.٧٦٠
٤٢	عدم تفهم بعض أفردا المجتمع معاناة ذوي المشكلات السلوكية	٥.١٧٦	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣١١	٢.٣١	٠.٦٨٩
٤٣	قلة المواد الإعلامية في وسائل الإعلام الخاصة بالتوعية من الوقوع في المشكلات السلوكية	٦.٥٠٠	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٩٤	٢.٣٩	٠.٦٩٦
٤٤	محتوي وطريقة تقديم الإعلانات التلفزيونية	١.٤٥٠	١٣١	٠.١٤٩	٠.٠٩٨	٢.١٠	٠.٧٨٠

يتضح من الجدول السابق أن أقوى الأسباب الخاصة بالمجتمع والإعلام المؤدية إلى مشكلة **الكذب**، وفقاً لأكثرها تأثيراً (تم إبراز ٥٠% تقريباً من الأسباب الأكثر تأثيرا) هي: قلة المواد الإعلامية في وسائل الإعلام الخاصة بالتوعية من

الوقوع في المشكلات السلوكية، وعدم تفهم بعض أفرد المجتمع معاناة ذوي المشكلات السلوكية.

كما يتضح من الجدول السابق أن أقوى الأسباب الخاصة بالمجتمع المؤدية إلى مشكلة **السرقة**، وفقاً لأكثرها تأثيراً (تم إبراز ٥٠% تقريباً من الأسباب الأكثر تأثيرا) هي: قلة المواد الإعلامية في وسائل الإعلام الخاصة بالتوعية من الوقوع في المشكلات السلوكية، وقلة مراكز التوعية المجتمعية بالمشكلات السلوكية الموجهة نحو أبناء الوطن بصفة عامة.

كما يتضح من الجدول السابق أن أقوى الأسباب الخاصة بالمجتمع المؤدية إلى مشكلة **العدوانية**، وفقاً لأكثرها تأثيراً (تم إبراز ٢٥% تقريباً من الأسباب الأكثر تأثيرا) هي: قلة المواد الإعلامية في وسائل الإعلام الخاصة بالتوعية من الوقوع في المشكلات السلوكية، وعدم تفهم بعض أفردا المجتمع معاناة ذوي المشكلات السلوكية.

ويتفق هذا مع نتائج دراسة (السردية ٢٠٠٢) ودراسة (العتيبي ٢٠١٠) ودراسة (العقيل، ٢٠١١) ودراسة (محبي وزملاؤه، ٢٠١٢) والتي أوضحت أن الإعلام والمجتمع يلعب دورا كبيرا في التحكم بظهور المشكلات السلوكية لدى نزلاء وأبناء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية.

النتائج المرتبطة بالفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أن **هناك أسبابا مرتبطة باليتيم نفسه تلعب دور في ظهور المشكلات السلوكية (الكذب – السرقة – العدوانية) لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر عينة الدراسة.**

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة وذلك لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات كل فقرة (وفقاً لاستجابة أفراد العينة لتلك الفقرة) وبين المتوسط الفرضي (النظري) للفقرة وقيمته تساوي ٢ (متوسط الدرجات ١، ٢، ٣)، وفيما يلي عرضاً تلك النتائج:

جدول (١٠) نتائج اختبار ت لدلالة الفرق بين متوسط العينة
فيما يخص نتائج الفرض الثالث (الأسباب المرتبطة باليتيم نفسه) (ن=١٣٢ فرداً)

م	العبارة	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	المتوسط	الانحراف المعيارى
٤٥	رغبة اليتيم في لفت الأنظار إليه.	٧.٩٣٦	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٤٥٥	٢.٤٥	٠.٦٥٨
٤٦	سهولة الاستثارة والاندفاعية لدى اليتيم.	٦.٣٧٤	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٧٩	٢.٣٨	٠.٦٨٣
٤٧	عدم الشعور باحترام الذات.	٧.٠٠٩	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٦٤	٢.٣٦	٠.٥٩٦
٤٨	عدم القدرة على ضبط النفس.	٦.٢٤٥	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٦٤	٢.٣٦	٠.٦٦٩
٤٩	الإحساس بالفشل الدراسي.	٤.١٥٠	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٥٠	٢.٢٥	٠.٦٩٢
٥٠	عدم الشعور بحب الآخرين.	٤.٧٣٤	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٨٠	٢.٢٨	٠.٦٨٠
٥١	عدم الثقة بالنفس.	٦.٠٤١	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٥٤	٢.٣٥	٠.٦٦١
٥٢	عدم الشعور بالأمن	٥.٤٧٨	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٤٨	٢.٣٥	٠.٧٣١
٥٣	الاستمتاع بتخويف الآخرين	٣.١١٧	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢١٢	٢.٢١	٠.٧٨٢
٥٤	الشعور بالفشل الاجتماعي	٦.٣٨٦	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٨٦	٢.٣٩	٠.٦٩٥
٥٥	الرغبة في استعراض القوة	٥.٩٠٩	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٧٩	٢.٣٨	٠.٧٣٧
٥٦	الغيرة من الآخرين	٥.٣٧١	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٤١	٢.٣٤	٠.٧٢٩
٥٧	عدم القدرة على إيجاد حلول بديلة للسلوك المشكل	٣.٣٨١	١٣١	.٠٠١	٠.٢١٢	٢.٢١	٠.٧٢١
٥٨	كثرة المُزاح الشديد مع زملائه	٦.٥٩٤	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٧٩	٢.٣٨	٠.٦٠٩
٥٩	الشعور بإهمال الآخرين له	٤.٦٦١	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٥٩	٢.٣٠	٠.٧٢٨
٦٠	تقليد لنموذج في الحياة وللشخصيات في الأفلام والمسلسلات التليفزيونية	٤.٨٧٣	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣١١	٢.٣١	٠.٧٣٢
٦١	الفشل المتكرر في تحقيق الأهداف	٢.٣٢٤	١٣١	٠.٠٢٢	٠.٣١٦	٢.١٤	٠.٦٧٤
٦٢	تحقيق مكاسب مادية	١.٨٠٤	١٣١	٠.٠٤٧	٠.١٢١	٢.١٢	٠.٧٧٢
٦٣	تحقيق مكاسب معنوية	٢.٣٠١	١٣١	٠.٠٢٣	٠.١٥٢	٢.١٥	٠.٧٥٦
٦٤	عدم إدراك عواقب السلوك	٥.٩٠٩	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٧٩	٢.٣٨	٠.٧٣٧
٦٥	الرغبة في إيذاء الآخرين	٤.٥٥٧	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٥٨	٢.٢٦	٠.٦٤٩
٦٦	الجمود الفكري والمستوى العقلي المتدني	٢.٣٣٢	١٣١	٠.٠٢١	٠.١٥٢	٢.١٥	٠.٧٤٦
٦٧	الشعور بالإحباط واليأس	٣.٧٥٣	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٣٥	٢.٢٣	٠.٧١٩
٦٨	عدم الرغبة في ممارسة الأنشطة الرياضية	٤.٩٨٦	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٣٠٣	١.٧٠	٠.٦٩٨
٦٩	ضعف الوازع الديني	٩.٣٠٨	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٥١٥	٢.٥٢	٠.٦٣٦

م	العبارة	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	الفرق بين المتوسطين	المتوسط	الانحراف المعياري
٧٠	الدفاع عن الأصدقاء والزملاء	٣.٨٥٩	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٤٢	٢.٢٤	٠.٧٢٢
٧١	نقص إشباع الحاجات النفسية (الحب، الانتماء، تحقيق الذات، الأمن والأمان،)	٦.٧٢٩	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٤٠٩	٢.٤١	٠.٦٩٨
٧٢	رد فعل على اعتداء أو إهانة شخصية	٦.٧٢٩	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٤٠٩	٢.٤١	٠.٦٩٨
٧٣	الحرمان المادي (نقص الإحساس بالإشباع المادي)	٢.٩٧١	١٣١	٠.٠٠٤	٠.١٨٩	٢.١٩	٠.٧٢٣
٧٤	الخوف من الآخرين (المشرف، المعلم، الزملاء...)	٠.٠٠٠	١٣١	١.٠٠	٠.٠٠٠	٢.٠٠	٠.٧٦٢
٧٥	الخوف من مواجهة الآخرين (المشرف، المعلم، الزملاء...)	١.٦٣٧	١٣١	٠.٠١٤	٠.١١٤	٢.١١	٠.٧٩٧
٧٦	الهروب من المشكلات وعدم مواجهتها	٩.٢٠٧	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٥٠٠	٢.٥٠	٠.٦٢٤
٧٧	أصدقاء السوء	٩.٢٢٣	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٥٣٨	٢.٥٤	٠.٦٧٠
٧٨	الأمراض الجسدية والعضوية	٤.٥٥٥	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٨٢	١.٧١	٠.٧٢٩
٧٩	العادات السيئة كالتدخين وتعاطي الممنوعات	٣.٣٩٤	١٣١	٠.٠٠١	٠.٢٤٢	٢.٢٤	٠.٨٢١
٨٠	كثرة التوتر والانفعال	٢.٤٧١	١٣١	٠.٠١٥	٠.١٥٩	٢.١٦	٠.٤٧٠
٨١	الخوف المرضي من الآخرين	.٣٥٠	١٣١	٠.٧٢٧	٠.٠٢٣	١.٩٨	٠.٧٤٦
٨٢	مشاعر الكره والرفض للآخرين	١.٨٦١	١٣١	٠.٠٦٥	٠.١٢٩	٢.١٣	٠.٧٩٥
٨٣	قلة الرضا والقناعة بالحياة	٤.٠٤١	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٤٢	٢.٢٤	٠.٦٨٩
٨٤	الشعور بالتشاؤم وعدم التفاؤل	٣.٩٩٦	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٣٥	٢.٢٣	٠.٦٧٥
٨٥	فقدان الشعور بالسعادة	٢.٨٤٢	١٣١	٠.٠٠٥	٠.١٧٤	٢.١٧	٠.٧٠٤
٨٦	الرغبة في الانتقام من الآخر	٣.٩١٧	١٣١	٠.٠٠٠	٠.٢٤٢	٢.٢٤	٠.٧١١

ويتضح من الجدول السابق أن أقوى الأسباب الخاصة بالأيتام (النزلاء) المؤدية إلى مشكلة الكذب، وفقاً لأكثرها تأثيراً (تم إبراز ٢٥% تقريباً من الأسباب الأكثر تأثيرا) هي: أصدقاء السوء، وضعف الوازع الديني، والهروب من المشكلات وعدم مواجهتها، ورغبة اليتيم في لفت الأنظار إليه ووجود رد فعل على اعتداء أو إهانة شخصية ونقص إشباع الحاجات النفسية (الحب، الانتماء، تحقيق الذات، الأمن والأمان) وعدم إدراك عواقب السلوك، وكثرة المُزاح الشديد مع زملائه، والشعور بالفشل الاجتماعي وعدم القدرة على ضبط النفس.

كما يتضح من الجدول السابق أن أقوى الأسباب الخاصة بالأيتام (النزلاء) المؤدية إلى مشكلة السرقة، وفقاً لأكثرها تأثيراً (تم إبراز ٢٥% تقريباً من الأسباب

الأكثر تأثيرا) هي: أصدقاء السوء وضعف الوازع الديني ونقص إشباع الحاجات النفسية (الحب، الانتماء، تحقيق الذات، الأمن والأمان،....) ووجود رد فعل على اعتداء أو إهانة شخصية وسهولة الاستثارة والاندفاعية لدى اليتيم ورغبة اليتيم في لفت الأنظار إليه والرغبة في استعراض القوة.

كما يتضح من الجدول السابق أن أقوى الأسباب الخاصة بالأيتام (النزلاء) المؤدية إلى مشكلة العدوانية، وفقاً لأكثرها تأثيراً (تم إبراز ٢٥% تقريباً من الأسباب الأكثر تأثيرا) هي: أصدقاء السوء، وسهولة الاستثارة والاندفاعية لدى اليتيم، والرغبة في استعراض القوة، ورغبة اليتيم في لفت الأنظار إليه، ووجود رد فعل على اعتداء أو إهانة شخصية، وضعف الوازع الديني، ونقص إشباع الحاجات النفسية (الحب، الانتماء، تحقيق الذات، الأمن والأمان،....) وعدم الشعور باحترام الذات.

ويتفق هذا مع نتائج معظم الدراسات السابقة التي تم عرضها ومنها دراسة (السردية ٢٠٠٢) ودراسة (العتيبي ٢٠١٠) ودراسة (العقيل، ٢٠١١) ودراسة (محبي وزملاؤه، ٢٠١٢) ودراسة (رحمان وزملائه، ٢٠١٢) ودراسة (هاندا وزملاؤها، ٢٠١٢) ودراسة (كاتيفا، ٢٠١٣) والتي أوضحت أن العنصر الرئيسي في التحكم بظهور المشكلات السلوكية لدى نزلاء وأبناء دور ومؤسسات التربية الاجتماعية هم الأيتام أنفسهم.

المقترحات والتوصيات

من خلال عرض نتائج الدراسة والإجابة عن فرضياتها والتي يمكن دمجها بصفة عامة في الأسباب الآتية والتي تؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية والتي منها:

١. قلة البرامج الوقائية والإرشادية الدينية والتربوية والنفسية التي تقدم للمشرفين والعاملين بدور التربية الاجتماعية، من أجل الارتقاء بأدائهم وإكسابهم مهارات التعامل مع النزلاء.
٢. قلة البرامج الوقائية والإرشادية الدينية والتربوية والنفسية التي تقدم لنزلاء دور التربية الاجتماعية، من أجل بناء شخصية سوية وعلاج السلوكيات غير المرغوبة لديهم.

٣. تواضع المباني والمنشآت الخاصة بدور التربية الاجتماعية (الغرف، دورات المياه، قاعات المحاضرات والندوات، المساحات الخضراء، الصالات الرياضية)، ونقص الاختبارات والمقاييس التي تستخدم في التشخيص والتعرف على ذوي المشكلات السلوكية داخل دور التربية الاجتماعية.
٤. نقص الكوادر في التخصصات المختلفة (طبية، نفسية، رياضية...) في دور التربية المجتمعية.
٥. النظرة السلبية من بعض فئات المجتمع وعدم تفهمهم لسلوكيات نزلاء دور التربية المجتمعية، وعدم اهتمام وسائل الإعلام بهذه الفئة من المجتمع.
٦. بعض سمات الشخصية والسلوكيات التي تعكس اضطرابات الشخصية والسلوك غير السوي لدى نزلاء دور التربية الاجتماعية.

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة، وسعيا للوقاية والعلاج من المشكلات السلوكية (الكذب، العدوانية، السرقة) لدى نزلاء دور التربية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، يمكن تقديم المقترحات والتوصيات الآتية:

١. إعداد وتنفيذ البرامج الوقائية والإرشادية الدينية والتربوية والنفسية التي تقدم للمشرفين والعاملين بدور التربية الاجتماعية، من أجل الارتقاء بأدائهم وإكسابهم مهارات التعامل مع النزلاء.
٢. إعداد وتنفيذ البرامج الوقائية والإرشادية الدينية والتربوية والنفسية التي تقدم لنزلاء دور التربية الاجتماعية، من أجل بناء شخصية سوية وعلاج السلوكيات غير المرغوبة لديهم.
٣. تزويد دور التربية الاجتماعية بالاختبارات والمقاييس التي تستخدم في التشخيص والتعرف على ذوي المشكلات السلوكية داخل دور التربية الاجتماعية.
٤. تزويد دور التربية الاجتماعية بالكوادر في التخصصات المختلفة (طبية، نفسية، رياضية...) في دور التربية المجتمعية
٥. العمل على تكوين اتجاهات ايجابية لدى أفراد المجتمع نحو الأيتام نزلاء دور التربية الاجتماعية، وتكوين ثقافة تساعدهم في تفهم سلوكيات نزلاء دور التربية المجتمعية، واهتمام وسائل الإعلام بهذه الفئة من المجتمع.
٦. تقديم البرامج وأساليب التربية التي تبنى شخصية سوية سمات وتعالج اضطرابات الشخصية والسلوك غير السوي لدى نزلاء دور التربية الاجتماعية.

وفي ضوء نتائج الدراسة يقترح الباحث بعض **الموضوعات** التي ينبغي دراستها وتوجيه البحوث النفسية والتربوية تجاهها وذلك استكمالا لما توصلت إليه نتائج الدراسة الحالية، كما يلي:

١. تصميم برامج نفسية علاجية للحد من الانعكاسات الاجتماعية للمشكلات النفسية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية.
٢. تصميم برامج تدريبية للأخصائيين النفسيين العاملين في دور التربية الاجتماعية.
٣. تصميم برامج إرشادية مجتمعية لمواجهة المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية والحد منها.

المراجـــــع

أولاً– المراجع العربية:

أباظة. أمال عبد السميع (٢٠٠١): مقياس الاضطرابات السلوكية والوجدانية للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والعاديين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

أباظة، آمال (٢٠٠٣): مقياس السلوك العدواني والعدائي للمراهقين والشباب – كراسة التعليمات، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

أبو دف. محمود (٢٠٠٦): دراسات في الفكر التربوي الإسلامي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، القاهرة.

أبو شهبة، هناء يحي (٢٠٠٣): أطفالنا معرضون للاضطرابات النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.

إسماعيل. ياسر يوسف (٢٠٠٩): المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية، دراسة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الإسلامية.

بلال، كمال يوسف (٢٠١١): انتشار الاضطرابات السلوكية والوجدانية لدى الأطفال المقيمين في دور الأيتام. مجلة جامعة دمشق.

ثابت، عبد العزيز موسى (١٩٩٨): الطب النفسي للأطفال والمراهقين، مكتبة اليازجي، غزة: فلسطين.

جرجس، ملاك (١٩٩٣): لماذا يكذب الأطفال وكيف يتعلمون الصدق، الرياض، دار اللواء.

جودة، جيهان محمود. (٢٠١٤): أساليب التعامل مع المشكلات السلوكية والنفسية للأطفال، الطبعة الأولى، مكتب التربية العربي لدول الخليج.

زهران، حامد عبد السلام (١٩٩٩): الاضطرابات السلوكية والانفعال، دار غريب القاهرة.

زيتون، منذر عرافات وآخرون (٢٠٠٥): الصحة والعنف، المجلس الوطني لشؤون الأسرة، الأردن.

سخيطة، محمد عزام (٢٠٠٧): المشكلات النفسية والاضطرابات السلوكية السائدة في مؤسسات الإيواء وسل الوقاية من الإساءة والانحراف عند الأيتام. بحث مقدم في مؤتمر البحرين للأيتام – البحرين ٢٠٠٧.

السردية. مها (٢٠٠٢): المشكلات السلوكية لدى أطفال دور رعاية الأيتام من وجهة نظر معلميهم. رسالة ماجستير. (غير منشورة) جامعة اليرموك. الأردن.

سليمان، عبد الله، الشوربجي، أبو المجد، ردادى، زين، البلادى، يحيى (٢٠١٢): السلوكيات المنحرفة للأحداث بمنطقة المدينة المنورة: أسبابها وطرق علاجها. مجلة كلية التربية بالزقازيق.

الشربيني، زكريا (١٩٩٤): المشكلات النفسية عند الأطفال، دار الفكر العربي – القاهرة.

الشناوي، محمد والدماطي، عبد الغفار (١٩٩٣): مقياس الغضب المتعدّد الأبعاد: دراسة عامليه، دار الخريجين، الرياض.

الضحيان، سعود بن ضحيان، والرشيد بنية محمد بن سعود (١٤٢٨): السلوك العدواني للأطفال ذوي الظروف الخاصة دراسة تطبيقية لمؤسسات رعاية الأيتام بمدينة الرياض، ورقة مقدمة للملتقى الأول لرعاية الأيتام بالرياض.

الطنباري، فاطمة أحمد محي الدين (٢٠٠٩): فاعلية البرنامج في خدمة الجماعة في التخفيف من حدة المشكلات السلوكية للإناث من أطفال الشوارع. ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع والعشرون للخدمات الاجتماعية، مصر.

الظاهر، قحطان أحمد (٢٠٠٤): تعديل السلوك، دار وائل: الأردن.

عبد المعطى، حسن مصطفى (٢٠٠٩): المقاييس النفسية المقننة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

عبد المعطي، حسن مصطفى (٢٠٠٣): الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب والتشخيص والعلاج. الطبعة الثانية، مكتبة القاهرة للكتاب، القاهرة

العتيبي، أسماء فرج (٢٠٠٦): الحاجات النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية. رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية.

العزة، سعيد (٢٠٠٢) التربية الخاصة للأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية، الدار العلمية للنشر والتوزيع عمان.

العقيل، صالح بن عبد الله(٢٠١١): أنماط العنف بين نزلاء المؤسسات الإصلاحية والعوامل المرتبطة بها، الرياض، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي – الرياض.
علي، على أحمد (٢٠٠٨): الأسس العامة للسلوك مع التطبيق على السلوك التنظيمي، مكتبة عين شمس القاهرة.
العيسوي، عبد الرحمن محمد(٢٠١٤): علاج العنف المدرسي، دار المعرفة الجامعية: فلسطين.
فقيهي، محمد (٢٠٠٦): "المشكلات السلوكية لدى المراهقين من الرعاية الأسرية في المملكة العربية السعودية" دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض: السعودية
القاسم، جمال وآخرون (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية، دار صفاء للنشر والتوزيع عمان.
كفافي، علاء الدين (١٩٩٠): الصحة النفسية، دار هجره للطباعة، القاهرة.
لجنة التعريب والترجمة (٢٠٠٧): الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المراهقين، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
متولي، فؤاد بسيوين (١٩٩٠): التربية ومشكلة الأمومة (الملف المفتوح للطفولة)، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.
محمود عبد الحي واحمد، محمد (٢٠٠٢): إعزاءات المعلمين للمشكلات السلوكية لدى تلاميذ، المرحلة الابتدائية ودرجة شيوع هذه المشكلات لديهم، الطبعة الأولى، المجلة المصرية للدراسات النفسية، القاهرة.
نادر، نجوى (٢٠٠٤) غياب الأب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى الأبناء، رسالة دكتوراه، قسم علم النفس، جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.
يحي، خولة (٢٠٠٠) الاضطرابات السلوكية والانفعال، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

Abenezer, A. (2015). Prevalence And Factors of Behavioral Disorders among Orphans in Salam and SOS children village Addis Ababa (Doctoral dissertation, AAU).

Ferguson, K. T., & Lee, M. J. (2013). Cognitive, Motor, and Behavioral Development of Orphans of HIV/AIDS in Institutional Contexts. In Neuropsychology of Children in Africa (pp. 69-93). Springer New York.

Gilbert.a Michele.(1999) behavioral proplems of children involved in Achievement 'the E.R.C. Journal ninth year ,issue. P pp. 29-42

Gimple.G.& Holland. M. (2003). Emotional AndBehaviour Problems Of Young Children. New York. The Guilford Press

Hall, J., & Pokharel, S. (2016). A Lasting Effect of the HIV/AIDS Pandemic: Orphans and Pro-Social Behavior (No. 16-10). Department of Economics, West Virginia University.

Handa, S., Halpern, C., Pettifor, A., & Thirumurthy, H. (2012, July). Impact of the Kenya Cash Transfer for Orphans and Vulnerable Children program on HIV risk behavior. In Washington: International AIDS Conference.

Kataeva, E. A. (2013). Modelling socio-cultural activities of residential institutions as a tool of prevention of deviant behavior of children-orphans. World of science, culture, education. Science Journal, 2 (3), 39-41.

Kinyua, J. N. (2013). Challenges Faced By Grandparents In Managing Emotional And Behavior Problems Of Orphans In The Era Of HIV/AIDS. International Journal of Social Sciences and Entrepreneurship, 1(3), 329-339.

McCannon, B. C., & Rodriguez, Z. (2016). A Lasting Effect of the HIV/AIDS Pandemic: Orphans and Pro-Social Behavior.

Mnubi-Mchombu, C., & Ocholla, D. N. (2011, March). Information seeking behavior of orphans and vulnerable children, caregivers and the role of service providers in Ohangwena and Khomas regions in Namibia. A preliminary report. In A preliminary report. A paper presented at the 6th biennial ProLISSA conference, Pretoria.

Mohebbi, S., Mohammadi, A., & Ghasemi, N. (2012). Comparison of Maladjustment Indicators Using Machover Draw-A-Person Test and Behavioral Disorders in Orphans versus Non-Orphan. Armaghane danesh, 16(6), 578-586.

Musisi, S., Kinyanda, E., & Nakigudde, J. (2003). The emotional and behavioral problems of orphans as seen in Rakai District, Uganda. Comparative studies of Orphans and Non-orphans in Uganda.

Musisi, S., Kinyanda, E., Nakasujja, N., & Nakigudde, J. (2007). A comparison of the behavioral and emotional disorders of primary school-going orphans and non-orphans in Uganda. African health sciences, 7(4).

Nakadi , lena&mukallid , samar (2000) "comparison of self – concept socially disadvantaged orphans and its relationship to academie

Nielsen, A., Coleman, P. K., Guinn, M., & Robb, C. (2004). Length of institutionalization, contact with relatives and previous hospitalizations as predictors of social and emotional behavior in young Ugandan orphans. Childhood, 11(1), 94-116.

Ojiambo, D. (2011). Effectiveness of group activity play therapy on internalizing and externalizing behavior problems of preadolescent orphans in Uganda.

Rahman, W., Mullick, M. S. I., Pathan, M. A. S., Chowdhury, N. F., Shahidullah, M., Ahmed, H., ... & Rahman, F. (2012). Prevalence of behavioral and emotional disorders among the orphans and factors associated with these disorders. Bangabandhu Sheikh Mujib Medical University Journal, 5(1), 29-34.

Reddy, K. J. (2010). Comparative Study on the Behavioral Problems and Achievement Motivation in Institutionalized orphans and non-orphan children. Contemprary Research in India, 2(3), 171-179.

Utting. W. (1997). People like us. Children living away from home. London: the oxford university press.

Valentina, M., & Daryia, S. (2013, July). Psychological screening of emotional and behavior disorders among children-orphans. In EUROPEAN CHILD & ADOLESCENT PSYCHIATRY (Vol. 22, pp. S252-S252). 233 SPRING ST, NEW YORK, NY 10013 USA: SPRINGER.